بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ كتاب التفسير هو الكشف
عن مدلولات نظم القرآن الرحمن الرحيم اسمان قيل يرادفانها بمعنى واليه نحى
الجوهري كنديم وندمان ولكن الصحيح ان الرحمن ابلغ الرحيم والراحم بمعنى ،،
استدرك عليه بان الرحيم اما صيغة مبالغة فيزيد على معنى راحم او صفة مشبهة
فيدل على الثبوت فلا يكونان بمعنى واحد لكن نظر الى اصل المعنى دون الزيادة
او غرضه ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول ٥ باب فاتحة ما جاء في فاتحة
الكتاب قوله في تفسير ام الكتاب انه يبدا الى آخره انما يناسب هذا تسميتها فاتحة
الكتاب لا ام الكتاب الا ان يريد ان الام مبدا الولد وقيد في تعليله انها ام القرآن
اشتمالها على المعاني التي فيه من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد
والوعيد وقيد لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواهن
وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاد بالدين اي في قوله تعالى ارايت الذي يكذب
بالدين ونحو ذلك كما في ان كنتم غير مدينين ٥ الحديث المثاني من التثنية وهي ،،
التكرير لان الفاتحة ما تكرر قراءتها في الصلاة او من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء
على الله تعالى والقرآن العظيم قال ح اي لعظم ثوابه قراءتها وذلك لما تجمع
من الثناء والدعاء والسؤال قال والواو فيه ليست للعطف المقتضي للتغاير بل
من التخصيص اي من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى وملائكته ورسله
وجبريل فاكهة ونخل ورمان قال ك المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين
الوصفين اي في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني الآية آتيناك ما
يقال له كل منها ويوصف به قال ح في الحديث ان الخاص يقضي به على ما يقابله
من العام لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا وهنا اخرج
منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته لا تفسد الصلاة ٥ باب غير
المغضوب عليهم ٥ الحديث سبق في باب فضل التامين ٥ باب وعلم آدم
الاسماء كلها ٥ الحديث تريحنا بالرا وقيل بالذال اي تذهبنا وتبعدنا عن هذا
المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر ذنبه اي قربان التبجح والتكبر
منها نوحا فانه اول رسول اي وآدم وان كان نبيا رسولا لكن كانت رسالته
بمنزلة التربية والارشاد للاولاد ونوح اول رسول مبعوث بانذار قومه
واهلاكهم بمخالفته او هو اول ترسول ارسل بعد الطوفان او ان آدم خرج
بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لاحد حينئذ اهل وكلمة الله وروح اي قال تعالى
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو كلمة الله لانه وجد بكلمة الله بلا واسطة اب

ونطفه

وقف

ونطفه وروح يقول تعالى فنفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح فيمن احيا
من الموتى وقال الزمخشري لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة
المنفصلة من الاب الخ وانما اخترع اختراعا من عند الله فيوذن بالرفع والنصب
تشفع اي تقبل شفاعتك فيحد لي حدا اي يعين لي قوما مثله اي اقع ساجدا
وبدعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي الكفار حبسه
اي حكم عليه بالحبس في النار ابدا فان قيل المطلوب هو الاراحة من بوقفات
لا الاخراج من النار فهل انتفت بكلا الامرين قلت الخلود فيوذن وما بعده فهو
زيادة على ذلك ٥ باب قوله صبغة اي من قوله تعالى صبغة الله اي دينه
بقوة اي في قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه مرض اي في قوله
تعالى في قلوبهم مرض خطوات اي في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان ٥
باب فلا تجعلوا لله انداد المثل والنظير الحديث خليلا بفتح
المهملة الزوجة ٥ باب وظللنا عليكم الغمام قوله والسلوى الطير اي وهو
السمانى بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون ٥ الحديث الكمأة بفتح الكاف
واسكان الميم وفتح الهمز واحدها كما عكس تمر وتمرة وهو من النوادر قال ح
لم يرد بها انها انواع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فانه روي انه كان يسقط
عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكمأة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات
وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الذي سقط عليهم بلا كلفة وانما نالت الكمأة هذا
الشبه لانها من الحلال الذي لا تبعة في اكله بوجه وقال ي وماؤها شفاء
اي بان يرش به الكحل والتوتيا ونحوهما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان
يوخذ بحقه فيكتحل به لان ذلك يوذي العين ويقذيها وقال ن قال كثيرون
شبهها به اي كما سبق وقيل من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ ،،
واما ماؤها فقيد بكلتها بالرا او بالجيم به وقيد ان كان خبر وقيد ما في العين
من احراز فاؤها مجردا شك والا فالتركيب وجوب ن انه شك مطلقا
قال وقد رايتها في زمننا من كان وذهب بصره فكحل عينيه بمائه المجرد فشفي
وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الدمشقي قال ك ويحتمل
ان يكون معناه الكمأة نبات من اسعل عباده به بانعامه ذلك لهم واما الماء
فينكر ما فيه من الشفاء في الجملة ٥ باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ٥ الحديث
يزحفون على استاههم اي يدبون على اوراكهم امروا بالسجود عند الانتهاء
الى بيت المقدس شكرا لله ويقولوا لهم حطة اي مسئلتنا حط والاصل

وقف

1 — Fen

2 — Dil

3 — Kitabın ismi

4 — Müellifin ismi; telif veya ölüm tarihi

5 — Tercüme ise mütercimin ismi; tercüme veya ölüm tarihi

6 — İstinsah yeri ve tarihi; mühim ise müstensihin adı

7 — Yaprak adedi ve eb'adı (cm. olarak) ٢٢٠ — ٢٧X١٨

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ كتاب التفسير هو الكشف
عن مدلولات نظم القرآن الرحمن الرحيم اسمان قيل يرادفهما بمعنى
الجوهري كنديم وندمان ولكن الصحيح ان الرحمن ابلغ الرحيم
استدرك عليه بان الرحيم اما صيغة مبالغة فيزيد على معنى
فيدل على الثبوت فلا يكونان بمعنى واحد لكن نظر الى اصل
او غرضه ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول ٥ باب
الكتاب قوله في تفسير ام الكتاب انه يبدأ الى اخره انما ينا سب
الكتاب لام الكتاب الا ان يريد ان الام مبدأ الولد وقيد ذ
انثنى لها على المعاني التي فيه من الثنا على الله تعالى والتعبد
والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال و
وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد بالدين اي في قوله تعالى
بالدين ونحو ذلك كما في ان كنتم غير مدينين ٥ الحديث المثاني
التكرير لان الفاتحة ما تكرر قراءتها في الصلاة او من الثنا لاشت
على الله تعالى والقرآن العظيم قال ح اي لعظم ثواب قراءتها
من الثنا والدعا والسؤال قال والواو فيه ليست للعطف
من التخصيص اي من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى
وجبريل فاكهة ونخل ورمان قال ك المشهور بين النحاة ان
الوصفين اي في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
يقال له كل منهما ويوصف قال ح في الحديث ان الخاص يق
من العام لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مط
منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم فاجابته لا تفسد الصلاة ٥
المغضوب عليهم ٥ الحديث سبق في باب فضل التامين ٥ با
الاسما كلها ٥ الحديث تريحنا بالرا وقيل بالزاي اي نذهبنا
المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر ذنبه اي
منها نوحا فانه اول رسول اي وآدم وان كان نبيا رسولا لكن
بمنزلة التربية والارشاد للاولاد ونوح اول رسول مبعو
واهلاكهم بمحاة لغته او هو اول ترسول ارسل بعد الطوفان او
بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لهم حينئذ اهل وكلمة الله وروح
وكلمة القاها الى مريم وروح منه فهو كلمة الله لانه وجد بكلمة الله با

تشهير في زمان كوتاه جهت بر سبب تفسير ايد يعني وتمدد

تشهير لازم كلمز

M. Abdulaziz

برنجي جلد موزه ده ايسه اوراده كيتملي

وقف

وكصوف الدوح فيمن احيا
جزء من ذي روح كالنطفة
لله فيوذن بالرفع والنصب
ل قوما مثله اي اقع ساجدا
خلود اي الكفار حبسه
هو الاراحة من موقف الحساب
لفظ فيوذن وما بعده فهو
تعالى صبغة الله اي دينه
ين بما فيه مرض اي في قوله
هو اخطوات الشيطان ٥
الحديث خليدة بفتح
والسلوى الطير اي وهو
ث الكماة بفتح الكاف
هو من النواة وقال ح
انه روي انه كان يسقط
خسه من غير استنبات
وانما نالت الكماة هذا
ل في وما وها شفاء
تشفع بذلك وليس بان
ها وقال ن قال كثيرون
يقه على ظاهر اللفظ
ن غير وقاية في العين
ب ن انه شفاء مطلقا
عينه بما به المجذور فشفي
الدمستقي قال ك ويحتمل
ه ذلك لهم واما المعالجة
طوا عن القرية ٥ الحديث
بالسجود عند الانتهاء
تنة حط والاصل

النصب اى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا بدل حطة حنطة
فزادوا النون استهزاء هذا هو الصواب وان كان المروزى رواه حطه ايضا بلا نون ق
شعر ويروى فى شعير ٥ باب من كان عدوا لجبريل ٥ الحديث يختزف باعجام
الكاف اى يجتنى من ثمارها ينزع الولد اى يشبه اى يجذب شبهه له فقرا قيل قرأ
الراوى المعتمد ان النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى قرأ الآية ردا على قول اليهود ولا
يستلزم ذلك نزولها حينئذ قال ح استشهد بها لانها نزلت بعد هذه القصة
فزيادة بعد فى القطعة المنفردة المتعلقة بالبعد وفى الطيبى وافقنا الاطبة بهت جمع
بهوت وهو الكثير البهتان اخبرنا الاكثر الاشهر ان يقال خبرنا ومن الحديث شاول
كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ٥ باب قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
الحديث لندع اى نترك لا ادع كان لا تعلم له نسخ شئ من القرآن قبل لانه كان لا يجب
بالنسخ الا واحد فلا يدع ما سمع بخبر الواحد فورد ذلك غير بالآية فانها تدل على
ثبوت نسخ بعضه والشرط وان كان لا يقتضى الوقوع الا ان السياق يدل عليه
لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او منع عدم الدلالة فى مثله لان ما ليت
شرطية محضة او ننسها اى بضم النون والمعروف عن عمر انه كان يقرأ او ننساها
ولذا وقع بعده هذا فى فضائل القرآن بالعهد المذكور ٥ باب وقالوا اتخذ
الله ولدا سبحانه ٥ الحديث كذبنى التكذيب هو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف
الواقع وشتمنى هو الوصف بما يكون ازراء وتنقيصا للمشتوم فقوله لى ولد لان
اثبات الولد له تعالى يلزم منه النقص لانه يستلزم الامكان والحدوث فسبحانه
وتعالى عما احاله وما ارجحه وبدء الخلق والوحى وهذا من الاحاديث القدسية ٥
باب واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ٥ الحديث لو اتخذت اى فيما فيه واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى آية الحجاب هى يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك الآية احدى نسائه
هى ام سلمة وهذا العدد ليس لتعيين فقد ثبت الموافقة ايضا فى نسخ العدة
على المتوفى عنها زوجها وفى قصة اسارى بدر وفى تحريم الخمر وان الثلاثة الاول قالوا قبل
الموافقة فى غيرها وسبق فى باب ما جاء فى القبلة وقال ابن ابى مريم موصولا فى الصلاة
باب واذ يرفع ابرهيم القواعد قوله قاعدى يدان قاعدة بالتاء الاساس
وبدونها المراد حدثان بكسر الحاء اى قرب حدثنا وحدثانا والمراد
قرب عهدهم بالكفر فلو هدمها وبناها ربما نفروا عن ذلك اى لولا قرب عهد قومك
بالجاهلية لكنت رددتها فخبر المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف الحجر بكسر الحاء اى
ستة اذرع منه كانت من البيت فلو كان البناء فيه لم يكونا على الاساس الاول ٥

باب

باب قولوا امنا بالله وما انزل الينا ٥ الحديث فيه قال ح انه اصل فى وجوب التوقف
عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان
نؤمن بالكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا ان نعلم صحيح ما
يحكونه منها من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاءهم فيما حرفوا منه
ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون مكذبين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا
كان توقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل
عثمان عن الجمع بين الاختين فى ملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما آية وكما
سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد
فقال امر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم العيد
فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا
الاصول فرجحوا احد المذهبين على الآخر وكل على ما ينويه من الخير ونوله من
الصلاح مشكور ٥ باب سيقول السفهاء من الناس ٥ الحديث قبل اى جهة
صلاة العصر من ابدال الظاهر من المضمر رجل سبق انه عباد بن بشر وقال ك
عبد الله عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصارى الاهلى
المسجد هو مسجد بالمدينة فقيل مسجد قبا والصلاة هى الصبح وقيل مسجد بنى عبد الاشهل
وهذا هو الظاهر والصلاة صلاة العصر قتلوا استشكل بان تحويل القبلة كان قبل
بدر وانما مات قبل تحويل القبلة البراء بن معرور فى صفر قبل مقدم النبى صلى الله عليه وسلم
وابو امامة اسعد بن زرارة مات ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم بنى بعد الهجرة بستة
اشهر لم نره اى هل صلاتهم ضايعة اولا ايمانكم اى صلاتكم وسبق الحديث فى الايمان ٥
باب وكذلك جعلناكم امة وسطا سبق الحديث فيه مرات ٥ باب وما جعلنا
القبلة التى كنت عليها الآية ٥ الحديث جا قيل عباد بن بشر وخطى بان ذاك هو المخبر
الموصل لمن يصلى العصر فى مسجد بنى عبد الاشهل وهذا لمن يصلى الصبح فى مسجد قبا
فاستقبلوها بكسر الموصل وبفتحها ٥ باب قد نرى تقلب وجهك فى السما ٥
الحديث جا قيل عباد بن بشر وخطى بان ذلك هو لمن يبقى ممن صلى القبلتين غير
هذا قال له انس آخر عمن والذين صلوا للقبلتين هم المهاجرون الاولون وسبق الحديث
فى الايمان ٥ باب ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الآية فيه الحديث ايضا ٥
باب ولكل وجهة الآية فيه الحديث ايضا بثلاثة طرق ٥ باب قوله عز وجل
ان الصفا والمروة من شعائر الله قوله والصفا بالجمع اى انه مقصور اجمع صفاة
وهى الصخر الصماء الحديث الاول كلا اى ليس مفهومها عدم وجوب السعى بل عدم

الآية الحديث سبق فى باب

الذى استلهم الكتاب

الاول قضى اي انم كتب اما حقيقه لخلق صورة المكتوب في اللوح المحفوظ او الامر بالكتابه فيه واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به عنده من المتشابه لاستحالة المعتد به المكانيه في حقه تعالي فاما التفويض او التاويل بما يليق او هو تمثيل واستعارة سبقت اي سبق تعلق الرحمة والا فصفاته القديمه مستحيل فيها السبق وسبق الرحمة لانها من مقتضيات صفاته واما تعلق العقوبه فمن عصيان العبد وقال المهلب سبقت رحمته ظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقيل المراد ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يوميذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافه الي ذلك العذاب وسبق مرات الثاني قبل ان يخلق الخلق وجه الجمع بينه وبين ما في الحديث قبله انه لما قضى الخلق كتب ان المراد هناك التعلق وهو حادث بعد خلق الخلق وهنا المراد الحكم القديم وهو بالضرورة قبل خلق الخلق او يقال ان المراد يقضي ايراد القضا باب قول الله تعالي والله خلقكم وما يعملون نسبة العمل اليهم علي جهة انه كسبهم والله هو الخالق له فما يكون مسندا للعبد فمن حيث ان له قدرة وهو مسند لله تعالي من حيث الخلق والتاثير فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخري ينفي القدر فاسناده لله تعالي حقيقه والي العبد علي وجه العادة فان قيل القدرة صفة توزع علي وفق الارادة فاذا انتفي التاثير فلا قدرة قيل التعريف لهذا غير جامع لخروج القدرة الحاديه وانما القدرة صفة ميزت علي الفعل او الترك عادة وقد يعبر عن اسناد الفعل لله تعالي انه باعتبار الفاعليه والي العبد باعتبار المحليه فوجه المدح والذم كما يمدح الجميل ويذم المبروص والكل خلق الله تعالي والثواب والعقاب باعتبار انه علامه ولا قبح لوعذب الطايع واثاب العاصي لانه تصرف في ملكه يفعل ما يشا ويحكم ما يريد احبوا ما خلقتم اسناد الخلق اليهم علي جهة الاستهزا والتعجيز بني الله الخلق من الاحر اي فرق بينهما حيث عطف احدهما علي الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خالق لغير الله تعالي حيث حصر علي ذاته تعالي بتقديم الجز علي المبتدا قال ابو ذر موصول في العتق وابو هريرة موصول في الايمان والحج يعملون اي من الايمان وساير الطاعات فسمي الايمان عملا حيث ادخله في جمله الاعمال وقال وفد عبد القيس هو موصول في الباب وهم من ربيعه بحمل اي امور كليه محمله بالايمان اي تصديق الرسول صلي الله عليه وسلم بما علم مجيه به ضرورة والشهادة اي كلمة التوحيد فجعل اي النبي صلي الله عليه وسلم كله اي ومن جمله الايمان الحديث الاول عن دهدم هو الجرمي الاشعريين اي قبيله من النمر ابو هم الاشعر ويقال العرب جاني الاشعرون بحذف يا النسبه من بني تميم الله بفتح المثناة وسكون الياء قبيله ما كل شيا اي من النجاسة فقذرته بكسر المعجمة فلا حدثنك اي فوالله لا حدثنك نستحمله اي نسأله الحملان بفتح ذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الي العشر الذري جمع ذروة وهي اعلا كل شي اي ذرو الاسنم البيض اي سمينهن وكثرة شحومهن حملكم نسبته الي الله تعالي باعتبار الحقيقه لان الله تعالي خالق الافعال ويحتمل انه اراد به ازاله المنه عنهم واضافة النعمة الي الله تعالي وانه لما نسي وفعله قد ط اليهم فهو اعطاهم بعقليا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عما وقع وتخللتها من التحليل وهو الخروج عن عهدة اليمين بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر غير الاول وهو ان الله تعالي حملهم اي وانضافا في تحلل عيني اي فلان غفله في الامرين الثاني قلت لابن عباس اي حدثنا اما

مطلقا

مطلقا واما عن قضه وقد عبد القيس وتعطوا انما لم يقل واعطا بلفظ المصدر للاشعار بمعنى التجدد لا فرضيته كانت متجدده نعم في الروايه التي في كتاب الايمان وصوم رمضان فيحتمل ان اسقاطه هنا باعتبار الواجبات في الحال ولم يكن ذلك زمن رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار وقد سبق مبسوطا في الايمان ووجه دخول هذا الحديث في الرحمة ان الله تعالي هو الفاعل وكذا الحديث السابق وهذا يقتضي نسبه الفعل للعبد فهو باعتبار رحمة الخلق من الله تعالي والكسب من العبد ولعل غرض البخاري من تكثير هذا النوع في هذا الباب وغرج حوازما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه الثالث والرابع معناها ظاهر الخامس ذهب من الذهاب الذي هو القصد والاقبال اليه وهو استهزا بهم فانه لا يقدر احد علي خلق مثل خلقه او باعتبار تشبيهه صورة او باعتبار زعمهم كما سبق واما جعله اظلم من كون الكافر اظلم قطعا فجوابه ما سبق مرات انه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ذره بفتح المعجمة التملة الصغيرة جبه او شعيره عطف خاص علي عام او هو شك من الراوي والغرض بعديهم وتعجيزهم نادى بخلق الحيوان واخري بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الحساسه ونوع من التنزل في الالزام باب قراة الفاجر والمنافق عطف للمنافق علي الفاجر مع ان المراد به المنافق بقرينه جعله قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له من العطف التفسيري لا يجاوز خبر للمبتدا وهو تلاوتهم واما جمع الضمير فهو حكايه عن لفظ الحديث وفي بعضها زيادة واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجري النفس كما ان المري مجري الطعام والشراب الحديث الاول كالارجه بنون قبل الجيم وتدغم فتشدد الجيم وترجه لغه تالثه فالواهي افضل الثمار لخواص منها كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين واكلها يفيد بعد الغذا طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعه البصر والذوق والشم واللمس في الختطا بالثاء ان اجزاها تنقسم علي طبايع فقشرها حار يابس وجوفها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف الحنطله معروفه وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلي التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبه الي نفسه والريح بالنسبه الي السامع نعم وقع في اخر فضايل القران كالحنطله طعمها مر وريح مر وهنا قال ولا ريح لها ووجه الجمع ان القصد لا ريح لها نافع ولو كان لها ريح مضر ومالا ينفع له كالمعدوم الثاني عن الكهان اي عن حالهم فنقرها وفي اكثر النسخ فنقرقرها وقرقر اذا صب فيه الما وقرقرة اذا صوت وقرت الدجاجه قطعت صوتها وفر الكلام في اذنه واقره اذا سارره وصبه واورده مس يقرقرها وقال كذا هنا نقرقر بالتكرير واصل القرقرة يزيد الكلام في اذن المخاطب حتي يفهم فان رددته قلت قرقرت وقيل القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع بلا صوت فالرواتيان مشعر تان بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخري بصوت الدجاجه بتثليث الدال ورواه الاسماعيلي الزجاجه بالزاي اي لصوتها اذا صب فيها الما وكانه اعتبر برواية الفاروزة وقد سبقت في بدا الخلق وكذا صوتها ح وقال غيره يكون اضافته اي الدجاجه اضافه الي الفاعل والي الزجاجه اضافه للمفعول بتحويل مكر الليل لكر قال الدارقطني صحف الاسماعيلي في هذا والصواب الدجاجه قال ح وقصده صلي الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم شي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد علي اخبار الانبيا عليهم الصلاة والسلام

واصابه الكهان في بعض الاحيان انما هو لان الجني يلقي اليها الكلمه التي يسمعها استراقا فيزيدها بالكاذب بقسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالجن يلقي اليهم لما بينهم من المناسبه وسبق الحديث اخر كتاب الادب ووجه مطابقته للترجمة مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمه الصادقه لغلبه الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرائه لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها الثالث **قبل** بكسر القاف اي جهة **المشرق** اي مشرق مدينه النبي صلى الله عليه وسلم للحجر وما بعده **فرقه** بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم والطريق الاولي ما عاد علي فرقه اي مضى ولم يرجع **سهام** بكسر المهملة مقصورا وممدودا اي علامتهم **التحليق** اي ازاله الشعر وانما كان هذا علامتهم وان كان غيرهم يحلق راسه ايضا لان هؤلاء جعلوا الحلق علامة لهم دايما وغيرهم من الصحابه انما كانوا يحلقون في نسك اوحاجة ويحتمل ان المراد بالتحليق حلق الراس واللحيه وجميع الشعور او ان المراد الافراط في القتل او في مخالفه الدين **او قال التسبيد** بمهمله وموحدة هو استيصال الشعر وقيل ترك الدهن وغسل الراس ويروي التسبيت بالمثناة اخره بدل الدال قال جمع الطيالسي قلت لاحمد ما التسبيت قال الحلق الشديد نسبة الي النعال السبتيه واعلم ان هذا لا ينافي ما سبق في باب علامات النبوة ان علامتهم رجل اسود احدي عضديه مثل ثدي المراة لامكان ان كلا منهما علامة او هؤلاء طايفه اخري وتقدم في باب استتابة المرتدين في حقهم وبيماري اي يشك في الفوقه هل علق بها شئ من الدم فيما نهم مشكوك وهنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الي فوقه بنفسه قط فيحتمل ان المراد بهم الخوارج علي الامام وهؤلاء الخوارج عن الايمان وعلي الاول الدين هو طاعه الامام وعلي الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قدعلم صلى الله عليه وسلم انهم يموتون قبل التوبه وقد خرجوا بعد عنهم وسوء تاويلهم الي الكفر وربما لا يودي اليه **باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامه** الموازين جمع ميزان ووصفها بالقسط وهو العدل لان المصدر يوصف به المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد اي العادلات او ذوات القسط كما قاله الزجاج وهي وان كانت ميزانا واحدة لكن جمعت باعتبار العباد وانواع الموزونات **ليوم** اي يوم يوم قال اهل السنه الميزان جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالي يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونه او توزن صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدتها اظهار العدل والمبالغه في الانصاف قطعا لاعذار العباد **مجاهد** اي ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر **القسطاس** ايضا في قوله تعالي وزنوا بالقسطاس المستقيم **بالروميه** اي بلغه الروم ففيه وقوع المعرب في القران واما قوله تعالي انزلناه قرانا عربيا فلا ينافيه الفاظ نادرة او ان وضع العرب وافق وضعهم والمسئله مشهورة في الاصول وقد حررتها في شرح السنى في الاصول **وقال القسط مصدر المقسط** اسند بان مصدر المقسط الاقساط الا انه ربما يجيء واجيب بان ذلك في الجاري علي فعله والمراد هنا انما هو المصدر المجرد عن الزوايد كالقدر مصدر قدرت حذفت زوايده من مصدر المزيد دال اصله وذلك كثير في كلامهم والمقسط هو العادل قال الله تعالي ان الله يحب

المقسطين

المقسطين والقاسط الظالم قال الله تعالي واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال ك فان قلت المرتد لا بد ان يكون من جنس المرتد عليه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمز للسلب والازاله الحديث **كلمتان** من اطلاق الكلمه علي الكلام وهو مجاز شايع كقولهم كلمة الشهادة **حبيبتان** اي محبوبتان فعيل بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل والمراد محبوب قايلهما ومحبه الله تعالي للعبد ارادة ايصال الخير اليه الكرفياس فعيل بمعنى مفعول ان لا يدخل فيه تا التانيث وجوابه اما بان ذلك كثير لا ازم او ان وجوب ذلك حال الافراد لا حال التثنيه او التانيث لمناسبه خفيفتان وثقيلتان وهما فعيل بمعنى فاعل او التا لنقل اللفظ من الوصفيه الي الاسميه وقد يقال هي لما لم تقع بعد نحو خذ دبحتك للشاة التي لم تذبح فاذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **الي الرحمن** خصص به دون سايز الاسماء لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالي علي عباده حيث يجازي علي العمل القابل للثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين سبقت اخر كتاب الدعوات وهي ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **خفيفتان** الا شاره بالحقه والثقل الي قله العمل وكثره الثواب وفي الحديث من البديع السجع والمنهي عنه في السجع ما يراد به ابطال حق ونحوه كسجع الكهان والمقابله بين الخفيفة والثقيلة وسمي الطباق وختم به كما افتتح الجامع بالنيه الاول للاخلاص والثاني كتابه الذي صنفه يرجو به من العمل الذي يوزن له يوم القيمه ويجازي به وانه وضعه قسطاطا وميزانا لا يرجع اليه ذلك سهل علي بن سهله الله تعالي عليه **سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم** هما المخبر عنها بانها كلمتان خفيفتان فهما مبتدا وكلمتان خبر مقدم وما بينهما صفه للخبر وانما قدم الخبر لقصد تشويق السامع الي المبتدا كما قال تلا نه تشرق الدنيا بهجتها • شمس الضحي وابو اسحق والقمر • قال السكاكي وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام في الخبر والا لم يحسن ذلك وذلك لانه كلما كثر التشويق بالتطويل بذكر اوصافه الجاريه عليه ازداد شوق السامع الي المبتدا وسبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علي علي التسبيح علم جنس للمعنى وانما اضيف مع كونه علما بتقدير تنكيره ثم اضافته ومعني التسبيح التنزيه اي انزه الله تعالي عما لا يليق به وقوله وبحمده الواو فيه للحال والتقدير واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحو اذ قوله وبحمد عطف جمله علي جمله اي اسبحه والتبس بحمدي والمختار في تعريف الحمد انه الثنا علي الجميل الاختياري علي وجه التعظيم وسبق ان الاشاره بسبحان الله الي جميع صفاته تعالي السلبيه المسماه بصفات الجلال وبالحمد الي جميع صفاته الموجوديه وهي الكمالات له المسماه بصفات الاكرام كما قال تعالي ذو الجلال والاكرام وترتبا علي النظم الطبيعي وهو اثبات التحليه عن التنقصات ثم التحليه بالكمال وفيه نكته اخري وهو انه ذكر اولا اسم الله الذي هو الذات المقدسه الجامع لجميع الصفات العليا والاسما الحسني ثم وصفه بالعظيم الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ هذا معني العظمه المطلقه واما تكرار التسبيح فلاشعاره بتنزيه بعد علي الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له تفضلا وانبانا معاجيبا اولا ان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثره المخالفين فيه قال تعالي

وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات تختلفه بالمصدر سبحان الذي
اسرى وبالماضي سبح لله وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى اولان التنزيهات
مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قاله بعض المتكلمين
وبالجملة هذا من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان مندوبا
اليه في اواخر المجالس ختم به كل مجلس علم ختم ولا ينافي قولنا هذا ما ذكرناه اولا في المناسبة انه
افتتح ببدء الوحي وانه انتهى الى مايبدا الا بدا فان الختم بهذا الباب ليس مقصودا بالذات
بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النبيه اول ارادة لبيان
اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه البخاري في اول امره واخره رحمه الله
تعالى ورضي عنه انتهى بعون الله تعالى ولطفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب

والله

اعلم

نهاية المخطوطة